القيم التربوية في كتابات د/ مصطفي محمود

(دراسة تحليلية)

إعداد

أ.د/ صلاح السيد عبده رمضان

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة بنها

شيماء أحمد الليثي

القيم التربوية في كتابات د/ مصطفي محمود (دراسة تحليلية)

إعداد

أ.د / صلاح السيد عبده رمضان
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة بنها

شيماء أحمد الليثي

الملخص

تؤدي القيم دور حيوياً وأساسياً في حياة الإنسان والمجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل، فتقوم بالربط بين النظم الاجتماعية وإعطائها أساساً عقلياً يستقر في ذهن أعضاء هذا المجتمع، مما يوجد الإنتماء إلى ثقافته، فالقيم موجودة في كل لحظة من لحظات السلوك الانساني؛ فالدين قيم روحية، والأخلاق قيم اجتماعية، والمساواة والعدل والحرية والإستقلال قيم سياسية واجتماعية وتاريخية، والفنون قيم جمالية، وكل هذه النشاطات هي قيم حضارية انسانية.

فالقيم بكل صورها جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية المنبثقة من الأوضاع الاجتماعية والثقافية المتطورة، ومن ثم نظرة الانسان إلى خبراته الواسعة بأبعدها التاريخية والمكانية.

وكما أن القيم لها أهمية كبيرة على المستوين الفردي والاجتماعي، فتعتبر القيم من الأسس الهامة في عملية بناء الإنسان، ولقد تناولت هذه الدراسة تكوين فكرة مجملة عن الآراء النظرية والتطبيقية البارزة التي حفلت بها مؤلفات مصطفى محمود في الأدب والفكر والثقافة، لذلك كان الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو: بيان " القيم عند مصطفى محمود – جدلية العلاقة بين العلم والإيمان" وانبثق من هذا الهدف عدة محاور هي:

- تحديد ماهية القيم عند مصطفى محمود وأهميتها
- مصادر اكتساب القيم و خصائصها.
- أساليب التربية القيمية عند مصطفى محمود .
- التطبيقات التربوية للقيم عند مصطفى محمود وكيفية النهوض بالمجتمع.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد جعلت المنهج الوصفي سبيلها لاستخدام أسلوب تحليل الفكرة، وذلك بالعمل على جمع الجوانب التي تتشابه مع بعضها عندما يعرض الكاتب رؤيته للقيم من خلال دراسة جوانب مجتمعه، حتى نخرج بصورة متكاملة عن ما كتبه أو حققه في الواقع من خلال جمعيته الخيرية، كي يصل إلى هدفه المنشود.

وخلصت الدراسة بنتائج أهمها:

- لا صلاح للحياة الاجتماعية إلا بتحقيق العلم الذي يصل لدرجة الإحسان وهذا ما اهتمت به القيم.
- طريق الوصول إلى العلم الحق هو صدق العبودية لله تعالى ويتحقق بالالتزام بمنهج الله واتباع صراطه المستقيم.
- قيم الإحسان هي أساس التربية الإيمانية لإهتمامها بتقوية الوازع الإيماني عند الأفراد ليصلوا إلى الكمال والرضا النفسي في المجتمع.

لا توجد مخالفة بين الشريعة والقيم الاجتماعية.

مقدمة:

تؤدي القيم دور حيوياً وأساسياً في حياة الإنسان والمجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل، فتقوم بالربط بين النظم الاجتماعية وإعطائها أساساً عقلياً يستقر في ذهن أعضاء هذا المجتمع، مما يوجد الإنتماء إلى ثقافته، فالقيم موجودة في كل لحظة من لحظات السلوك الانساني.

لذلك تعتبر القيم عامة من الأسس الهامة في عملية بناء الإنسان وخاصة القيم الإسلامية، فالقيم مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع الموقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة[١].

ولذلك تختلف الاتجاهات حول موضوع القيم ففي حين نجد إحداها يتجه لإعتبار القيم مطلقة نجد الأخرى تراها نسبية، أما الثالثة فتراها مطلقة ونسبية في آن واحد، كما نجد أن بعضها يرى أن مصدر القيم هو السماء[٢]، في حين يراها البعض الآخر في انها تفتح باباً للرحمة بالعقل والخبرات الإنسانية[٢]،على أن هذه الفلسفات تقريباً تتفق في كون القيم معايير توجه سلوك الفردوالمجتمع[٣]. ومن الملاحظ أن هذه الآراء تتفاوت فيما بينهما تفاوت ملحوظ، بمعنى أن منها مما اعتبر القيم موضوعاً ومحوراً أساسياً فى نظرياته، ومنها من نظر إليها نظره اعتبرتها مكون من بين مكونات بناء نظرتيه [٤].

وبوجه عام فالفلسفات المثالية تؤيد استغلال القيم وعزلها عن الخبرة الإنسانية، أما الاتجاه الثاني فيتمثل في الفلسفات الطبيعية والتي تعتبر القيم جزءاً لا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة [٥]، أما في القرآن فالقيم ثابته ثبوتاً مطلقاً لأنها منهج الحق الذي أنزله في القرآن الكريم، وعين الجمال فى كل ما هو جميل، فالقيم الإسلامية جميعها مشتقة من أسماء الله الحسنى وصفاته جلَّ وعلا [٦].

ومن هذا المنطلق فإن الإنسان لا يستطيع أن يعيش في مجتمع دون قيم تحكم سلوكه على المستوى الفردي والاجتماعي. بل وإزاء الكائنات جميعا، فلكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية كياناً مستقلاً ينفرد بإطار قيمي خاص به يميزه عن غيره من المجتمعات .. [٧].

أهمية الدراسة:

هذه الدراسة تتناول بنوع من التحليل قضية القيم التربوية كما عرضها مصطفى محمود من خلال مؤلفاته وكتبه التي شكلت آراؤه فيها ملمحاً بارزاً في منهجه الفكري.

كما تنبثق كذلك أهمية الدراسة من إن القيم الإسلامية تكسب المجتمع خصائص وسمات معينة تتمثل في الحب والمودة والإحسان والإيخاء والمساواه، فكلها تعد بمثابة نوع من الضبط الاجتماعي إذا اشترك أفراد المجتمع فى نفس القيم(٨).

قضية الدراسة:

تتمحور قضية الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما هي طبيعة القيم التربوية "جدلية العلاقة بين العلم والإيمان"؟ ويتفرع من ذلك التساؤل الرئيس عدة تساؤلات:

- ماهي أهمية القيم عند مصطفى محمود وخصائصها؟
- ما مصادر اكتساب القيم عند مصطفى محمود؟
- ما أساليب التربية القيمية عند مصطفى محمود ؟
- ما التطبيقات التربوية للقيم عند مصطفى محمود ويفية الإستفادة منها للنهوض بالمجتمع؟

وللإجابة عن التساؤلات الأتية كانت ولا تزال القيم التربوية من أهم المسائل التربوية الأساسية في أي مجتمع من المجتمعات على الإطلاق، فهي التي تقف وراء كل ما يتخذ في التربية من أعمال – سواء كانت هذه الأعمال تتصل بفلسفة التربية الإسلامية أو بأهداف التربية الإسلامية (٩).

منهج الدراسة:

طبيعة الدراسة تجعل المنهج الوصفي سبيلها لاستخدم أسلوب التحليل للفكرة، وذلك بالعمل على جمع الجوانب التي تتشابه مع بعضها عندما يعرض الكاتب رؤيته من خلال:

فالمنهج الذى اتخذه الدكتور مصطفى محمود وصولاً إلى الحكم الإسلامي منهج مثالى، يتطلب مرحلة من الدعوة ونشر القدوة تكشف عن الطلائع المستجيبه؛ ثم تنتهى إلى ظهور الزعيم الذى يجمع الناس من حوله بالمحبة، ويتحرك المجتمع وراءه اختيارا دون إكراه فيقوم حينئذ الحكم الاسلامى(١٠).

١- ماهية القيم عند مصطفى محمود:

وتأتي أهمية التعرض لتحديد المفاهيم والأطر المتصلة بقيم الإحسان من واقع أن المجتمع يعد المصدر الأساسي للقيم الخاصة به، كما أن السياق العام للنسق القيمي هو الذي يشكل العلاقات بين الأفراد بعضهم وبعض بالصورة التي تتفق ومعايير الجماعة [١١] . ولذلك فإن الطريق إلى الاستقامة أوله أمر، وآخره طاعة، وليس فى أمر الله إرهاب وليس فى طاعته إذلال، ولكنها إرادة عليا صاغت الحياة على هذا النمط ﴿ **فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ** [١٢]﴾.

وتنبع أهمية دراسة القيم من حيث أنها القضايا المتغلغلة فى حياة الناس أفراداً وجماعات، والتى تتخلل أيضاً كافة صور العلاقات الإنسانية [١٣]، وعلى ذلك فإن فهم مجموعة القيم التى توجه الإنسان وتمسك بزمامه، تؤدى إلى فهم حقيقته على نحو أفضل [١٤]، فالقيم هي الحقيقة الوحيدة التي غابت عنا جميعاً في غرور التقدم المادي ولا أمل إلا بالتحرر من الماديات الطاغية وتطبيق القيم المثلى . حيث تعرف الأمة القيمة: على أنها الأمة المستقيمة المعتدلة [١٥]. وفي محكم التنزيل ﴿**قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً**[١٦]﴾، وقال تعالى ﴿ **وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ** [١٧]﴾. وعلى سبيل المثال يقال (استقام) الشيء: أي اعتدل واستوى، فمن أسماء الله الحسنى القيوم أي القائم الحافظ لكل شيء.[١٨] والقيمة في اللغة العربية مفرد" قيم" من "قوم"[١٩] ومن منظور أخر نجد أن القيمة تحمل معنى مختلفاً تماماً ألا وهو القوة [٢٠].

فيعرفها **على خليل وآخرون** بأنها "بأنها مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته"[٢١] وهذا التعريف يتعامل مع القيم على أنها أحكام عقلية يصورها الفرد ولكن لا تكون قيمة إلا عند قبولها اجتماعياً، كما يعرفها **أكرم ضياء العمري** بأنها "محصلة مجموعة الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء فكرة موضوع أو موقف معين سواء بالقبول أو بالرفض والمعارضة[٢٢].

ويعرفها **عثمان عبد المعز عبد الوهاب** بأنها" مجموعة المعتقدات والأفكار الآمرة الناهية، التي يؤمن بها الفرد، والتي تتصف بالاستمرارية النسبية، وتوجه سلوكه، وتحدد له ما هو المرغوب فيه"[٢٣].

ويعرفها **مصطفى محمود:** بأنها عين القيمة فى كل ما هو قيم .. وعين الجمال فى كل ما هو جميل فالقيمة هي حكم نسبي عقلي خاص بكل فرد ويختلف من فرد لفرد على حسب نوع القيمه وأهميتها للفرد(٢٤) . ولا يمكن فهم الاخلاق والقيم بالمجتمع إلا بربطها بنبعها الحقيقى وهو الدين فلم تأتنا الوصايا العشر عن طريق علماء النفس وإنما عن طريق الانبياء، فالله يحكم أسمائه الحسنى " الرحيم والكريم والرؤوف والودود والعليم " وهو الذى يتجلى بهذه القيم(٢٥)،ويؤكد مفكرنا على القيمة فيقول " فإذا انخطف القلب لرؤية جمال فما خطف قلبك إلا هو .. وإذا انخطف سمعك لكلمة فما خطفها إلا الحق الذي تجلى فيها وإذا ذُبْتَ لحضرة فلما استشعرت من وجود الله فيها فهو وحده الذي يجعل القيمة لأي قيمة ومن وجهه تفيض الكمالات على كل ذي كمال.

وما الوجه إلا واحد غير أنه   إذا أنت عدد المرايا تعددا (٢٦)

واستخلاصاً مما سبق يتضح أن القيم مجموعة من المعايير والأحكام والمبادئ والمستمدة من أسماء الله الحسني وصفاته تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف امكانياته، وتنظيم علاقاته في المجتمع (٢٧).

٢- أهمية القيم عند مصطفى محمود:

تعد القيم من المفاهيم الأساسية الهامة فى شتى ميادين الحياة اقتصادية وسياسية واجتماعية فهي تتغلغل فى حياة الناس أفراداً وجماعات فى شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات وتظهر فى السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري للفرد . ولذلك فإننا سوف نوجز أهمية القيم عند مصطفى محمود في نقاط:

- كما ترتبط القيم بمعنى الحياة ذاتها مما جعل البعض ينظر إليها على أنها خاصية من خصائص النوع البشري فهي تزود أفراد المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذى يجمعهم من أجل(٢٨).
- تقدم القيم للفرد والمجتمع فلسفة الحياة من خلال مجموعة من المعتقدات المتعلقة بالله والكون والحياة والإنسان (٢٩) .

- القيم التى تساعد الإنسان على التفكير فيما ينبغي عليه أن يفعله والأساليب والغايات والوسائل التى يختارها الفرد فى الموقف المشكل هذا فضلاً على أنها تساعد فى تفسير السلوك العقلي للإنسان [٣٠].
- تسهم في التقدم الحضاري، فالغاية تستحق أن يتعب من أجلها الإنسان، ويدمي لها القدم والبنان، فليس أشرف من الكمال الخلقي، وقهر الهوى ورياضة النفس على الحكمة ويحسن لنفسه وليرتقي بوطنه[٣١]، فطرائق الله في إصلاح عباده ليس لها حصر ولا أحد يستطيع أن يحدد رحمته أو يحصر فضله[٣٢] .
- إن الأهواء والشهوات التى تسيطر على النفوس المريضة تعطل التفكير والتقدم[٣٣]، غير أنها تمثل اقتناعاً وقتياً بأن هذه الدنيا هى كل شئ [٣٤].
- إن الأهمية الكبرى للقيم في الإسلام تتمثل في أنها تنبع من أسماء الله الحسني .. غير أن الله حينما أرسل رسوله محمد (ﷺ) قال تعالي﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ[٣٥]﴾[٣٦] .
- وكذلك تتجلى أهميتها أيضاً في التوجيه المهني والاجتماعي والإقتصادي والسياسي ومعرفة النسق القيمي في المجتمع الذي نعيش فيه.. أحسن إلي المسيء إليك ترتفع أمتك [٣٧].
- كما تفيد في عملية الإرشاد والعلاج النفسي وتقبل الفروق الفردية في القيم سواء بين الثقافات الفرعية المتباينة، أو في عملية التعليم والتعلم والتدريس أو في البيت وذلك لخلق البيئة التربوية المناسبة لفهم التلاميذ واستيعابهم [٣٨]. واستخلاصاً مما سبق فقد أكد مصطفى محمود على أن أهمية القيم تنبع من حيث أنها تزود أعضاء المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذى يجمعهم من أجل البقاء .

٢- خصائص القيم عند مصطفى محمود:

إن القيم الدينية نسبية تتغير من فرد إلى أخر ومن زمان إلى أخر بل هي قيم تزداد ثباتا وضرورة كما مرت بالإنسانية تجارب في حياتها وتتفرد القيم الإسلامية بأن الدين منبعها والتقوى محورها، وأنها المتميزة أيضا بغاياتها، ومن ثم فخصائص القيم الدينية متعددة ومتنوعة ومن أهمها[٣٩].

أولا: الربانية:

الربانية هي أولى خصائص القيم الإنسانية ومصدرها، وتحدد الربانية ذلك الجهد الذي يلتقى منه الإنسان قيمه، فينتفى من الحياة الهوى والمصلحة، وترفع من شعور المؤمن بقيمة منهجية وتمده بالاستعلاء على القيم المستمدة من الفلسفات الأخرى كالمادية والبراجماتية، قال تعالى﴿ **قل أننى هداني ربى إلى صراط مستقيم**(٤٠)﴾.

ويراد بالربانية أمران هما ربانية المصدر والمنهج وربانية الغاية:

وتعني ربّانية المصدر والمنهج: أن الإسلام مصدره كلمات الله وحدها، ويقابل الربانية ما حدث في الأمم الأخرى من قبول التشريعات الوضعية كما فعل اليهود والنصارى حيث وصفهم الله سبحانه وتعالى بقوله﴿ **اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله**(٤١)﴾، فألواح موسى كانت معظمها وصايا خلقية تدعو للإحسان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فالتقوى هي جوهر الدين بلا خلاف (٤٢).

أما ربانية الغاية والوجهة والقصد: فمعناها أن الإسلام يجعل غاية الإنسان الأخيرة وهدفه البعيد هو حسن الصلة بالله تبارك وتعالى والحصول على مرضاته ﴿ **قل إنني هداني ربّي إلى صراط مستقيم ديناً قِيَماً** (٤٣)﴾(٤٤).

فالحياة الربانية ليست مادة هلامية يشكلها الناس بما يشاءون، وكيف يشاءون، بل هي حياة منضبطة بأحكام الشرع الإلهي (٤٥).

ولذلك فإن الصلة مضبوطة بأصلين أساسيين: الأول: أن تكون العبادة لله وحده فلا يُشْرّك به أحد:﴿ **وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء**(٤٦)﴾ الثاني: ألا يُعبد الله إلا بما شرعه في كتابه، وعلى لسان رسوله (ﷺ) (٤٧). فالله أقام شريعته علينا وعلى ما أودع فينا من روحه ورحمته بنا حتى لا نضيع والشيطان يحاول أن يحجبنا عن هذا الثراء الداخلى جسداً وحقداً على ما فضلنا الله به(٤٨) فى داخلنا الشاطئ والمواساة وبر الأمان .. سند الضمان فينا وفي قيمنا الأصيلة(٤٩).

ولا شك في أن مصيبة العرب جميعهم في ذلك الوهن الذي اصابهم والذي ذكره الله في الآية الكريمة﴿ **فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ**(٥٠)﴾ فلماذا الوهن؟ ..

لقد سألوا الصحابة النبي(ﷺ) عن هذا الوهن الذي جاء في الآية وقالوا له ما الوهن يا رسول الله فقال الصادق الأمين هو" حب الدنيا وكراهة الموت " وهذا حال المسلمين اليوم ولن يتبدل حال تلك الآمة إلا بالرجوع لدستورنا الأصلي ونسقنا القيمي كتاب الله الكريم(٥١)، وعلية فإذا كانت ربانية القيم هنا تعنى أنها دستور سماوى فإنها لا تعنى تعطيل جهود البشر عن الإجتهاد والمعرفة بأسرار الكون والحياة(٥٢)، وقد وضع الرسول (ﷺ)هذه القاعدة في قوله ﴿ **ما كان من أمر دينكم، فإلي . وما كان من أمر دنياكم فأنتم أعلم به(٥٣)**﴾ (٥٤).ويؤكد مصطفى محمود على أن الدين بقيمه حالة قلبية فهو شعور وإحساس باطني بالغيب، وإدراك مبهم، لكن مع إبهامه شديد الوضوح ذلك بأن هناك قوة خفية حكيمة مهيمنة عُليا تدبر كل شيء؛ إحساس تام قاهر بأن هناك ذاتاً عُليا وأن الملكة لها ملك(٥٥)، كن الحالة القلبية هي الأصل .. وهي عين الدين وكل جوهره(٥٦).

ثـانيـا: الإنسـانيـة:

تمتاز القيم الدينية بنزعتها الإنسانية، غير أنه ليس هناك تناقضاً بين الربانية والإنسانية، ذلك أن تقدير إنسانية الإنسان من الله وحده، وتسخير الكون لخدمته (٥٧).

ولذلك فإن الحقيقة الإنسانية لابد أن تكون متجاوزة لكل هذا القالب المادى المحدود الذي يمكن أن يكون في نظر البعض أن الإنسان هو مجرد هذه الاحشاء الملفوفة فى قرطاس من الجلد .... فعلينا أن نبحث عن هذه الحقيقة فيما قبل الميلاد وفيما بعد الموت وفيما وراء الطبيعة .. أن الإنسان خليفة الله في كونه(٥٨)، وكل هذا الكون يمكن أن ينهدم في لحظة.. حينما تنهدم القيم التي تمسك به (٥٩).وهل ندرك عمرنا الحقيقى بطول الأزل والأبد وبعمق الخلود وبإمتداد الكون كله المرئى منه والخفى وهل ندرك نسبنا الشريف العظيم إلى الله بارئنا بحكم استعدادنا للروح منه ورجعتنا إليه(٦٠)...... فهل ندرك معنى الآية القرآنية العظيمة ﴿ **يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلَاقِيهِ** (٦١)﴾

ولذلك فإن الإصلاح لن يصنعه أبدا جبابرة، بل أناس فضلاء بسطاء صادقون؛ فالله وحده هو مصلح الصالحين، فليصلح كل منا نفسه وليصارع شيطانه وليطهر غايته(٦٢).

ثالثا: التكامل والشمول والوحدة:

ويقصد بالتكامل أن توجيهات القيم الدينية في مجال العقيدة والعبادة والسلوك الفردى والجماعى ترتد كلها في وحدة محكمة في صورة شاملة للحياة كلها إلى وحدة المصدر وهو الله خالق الكون بمن فيه وما فيه، كما يرجع إلى وحدة الموضوع وهو الإنسان. بينما يقصد بالشمول أن القيم الدينية تشمل الفرد في حياته الخاصة والعامة وهى التى تتصل بغيره من أفراد المجتمع، كما تشمل المجتمع في صلة أفراده بعضهم ببعض وفى صلتهم بالعالم الخارجي (٦٣). فالدين كما هو وكما أنزله الله الدين الذى يحب العلم والفن ويدعو الى التقدم والتطور ويشجع التكنولوجيا والإبداع الخصب(٦٤). وهو ما يعطى المؤمن إحساساً بالوحدة والإنتماء (٦٥).

رابعاً: الوسطية:

ويعبر عنها البعض بالتوازن فهى ليست وسطاً حسابياً أو معيارياً، إنما اعتدال وقسط لإقامة الحق والصدق ووسطية الإسلام مصالحة بين الفردية والإنتماء، وبين المادة والروحانية (٦٦). هذه هى القيم التى نحتاجها فى مصر قيم الوسطية.. لنصنع مصر جديدة وحضارة جديدة ومدنية جديدة، هذه فرصتك لتجدد شباب عقلك .. وتتشرب القيم العصرية دون مصادره على تفكير أحد .. ولكن بإعادة النظر وعدم الرفض الفورى لأى جديد ذو منطق(٦٧)، فيخاطب مصطفى محمود الشباب فهؤلاء هم عمد الأرض وأركان الدنيا يحفظ الله الدنيا من أجلهم وبدونهم لا يعود لها بقاء(٦٨).

خامسا: الواقعية:

تنطلق القيم الدينية في منهج واقعى في النظر إلى الطبيعة الإنسانية من حقيقة تقرير التنوع والتعدد والإختلاف في واقع البشر وفى قوله تعالى﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ**(٦٩)﴾(٧٠)ومن ناحية أخرى تعنى الواقعية أيضا أن الأحكام

التى شرعها الله كانت على قدر الحاجة التي دعت إليها الحوادث والتي [٧١]، فالمطلوب تدين يصل إلى ذروة الأزمة الوجودية التى تغير صاحبها وتصهره لتخرج به من حيوانيته إلى إنسانيته [٧٢].

سادسا: الوضوح:

ويمكننا القول بأن الإيمان الحقيقي الواضح يحتاج من الإنسان أن يصعد فوق خرائب هذا البناء المنطقي الذي يسمى العقل ويستشرف على ينابيع الحقيقة في تدفقها البكر ويؤكد مصطفى محمود على فكرة الإيمان الحقيقي الواضح بقوله: كيف يكون المعدوم شاهداً على موجد الوجود [٧٣]. لقد فتح لنا بقوة النشيد ودقة الأنشودة مغاليق أدب البوح العاطفى والوضوح المرئي لقيمه المعنى[٧٤].

٤- مصادر اكتساب القيم عند مصطفى محمود:

تعدد وتتنوع مصادر القيم فى نظر الفلاسفة والمفكرين فمنهم من يرى أن الدين هو المصدر الأساسي للقيم، بينما ترى فئة أخرى أن العقل هو أساس القيم، وترى فئة ثالثة أن المجتمع هو المصدر الأول للقيم[٧٥].

أ) الأديان السماوية:

تعتبر الأديان السماوية المصادر الأولى التي يشتق منها الإنسان قيمه، والدين الإسلامي متمثلاً في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حافل بكل ما يثبت دعائم القيم[٧٦]. فالدين مصدر الأخلاق المثلي، نظراً لأن الأديان أتت لإصلاح مفاسد المجتمع [٧٧]. ويؤكد على ذلك بقوله: إسأل نفسك.. هل تنام كل يوم على مودة و حب و رغبة في الخير [٧٨].

أ) **العقل:** أما الذين يرون أن العقل هو المصدر الرئيسي للقيم يسندون إلى:

- أن للعقل قدرة على تحليل مفردات المواقف المختلفة، واستنباط القيم التى يمكن أن يتبناها الناس من تلك المواقف، واختيار منها ما يناسب عقلية الإنسان وجعل كل همه تقدم وطنه [٧٩] .
- العقل قادر على تقيم ما يقدم له من وسائل إعلامية مختلفة، فالقيم الدينية ثابتة وبعيدة عن أي تفتيت وليست مكاسب وقتية [٨٠].

- تعمل التربية على تحرير العقل ورفض المسلمات ورفض الانقياد الأعمى تحت أى راية وتحت أي شعار [٨١].
- وهب الله الإنسان العقل ومع ذلك فإن الإنسان معجزة التناقضات [٨٢].

وبالنهاية فإننا نستطيع أن نجزم يقينا بأن مفكرنا مصطفى محمود قد أكد على أهمية العقل كمصدر أساسي لإكتساب القيم من خلال الدراما الاجتماعية و الإنسانية [٨٣].

ب) المجتمع: أما الذين يرون أن المجتمع ممثل في ماضيه وحاضره ومستقبله مصدر أساس للقيم فإنهم يستندون على:

- ثبات القيم على اختلاف أنواعها يتوقف على مدى مواكبتها لحاضر أمة من الأمم، وأصالة ماضيها، وتطلعاتها للمستقبل.
- الكلمة العليا الفاصلة بأي مجتمع للصالحين والعلماء فيهم، وهو ما يميزهم عن المجتمعات المعاصرة [٨٤].
- أن الهدف الرئيسي لإشتقاق القيم في المجتمع يرجع إلى الرغبة في إصلاحه وتطويره[٨٥].
- أن حاضر أي مجتمع من المجتمعات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بماضيه، وأن التخطيط الناجح لمستقبل أيه أمة من الأمم لا يكون إلا بربط الماضي بالحاضر[٨٦].
- يقدر ما يتوفر للمجتمع من هذين المقومين تتألق صورته فى التاريخ. وهذا هو وجه السلطة فى علاقتها بالمجتمع [٨٧].

٥- أساليب التربية القيمية عند مصطفى محمود:

إن أساليب التربية عند مصطفى محمود تحتل مكانة مهمة، إذ أنها تعتبر أدوات لتحقيق المبادئ والأهداف التربوية؛ لأن العملية التربوية لا يمكن أن تؤتي ثمارها المنشودة إلا إذا وجدت الأساليب الصحيحة والمناسبة لها والتي تدعمها وتساعدها على تقدم المجتمع [٨٨].

فالعلاقة بين التربية وبين القيم ذاتها كأسلوب أو طريقة تطبيق كالعلاقة بين الإنسان والدستور ذلك لأن القيمة تعبر عن الأهداف والمثل العليا التي توجه الإنسان سواء في علاقته

بالعالم المادي أو الإجتماعي أو السماوي. وقد تحدث مفكرنا عن القيم وعلاقتها بالتربية بأن جميع الأديان السماوية هي دستورنا نستقي منها ونتعلم [٨٩].

وعليه فقد تعددت أساليب التربية وتنوعت حسب مواقف الحياة، بل حسب متطلبات كل موقف، فليس هناك أسلوب واحد يصلح لتحقيق جميع أهداف التربية، ويناسب جميع المتعلمين على اختلاف قدراتهم واستعداداتهم وتنوع مراحلهم العمرية، ولكن أساليب التربية متكاملة يكمل بعضها بعضاً من أجل تحقيق الأهداف المنشودة وفيما يلي بعض تلك الأساليب:

أ) التربية بالعبادات:

يقول مصطفى محمود إن الله ليس بحاجة إلى صلاتنا و لا إلى صيامنا و لكن نحن المحتاجون.. لعلنا في صلاتنا العميقة نتذكرفلاناً فنحسن إليه و لعلنا بالعبادة و التوجه نتصل بنبع وجودنا.. و نستمد منه حياتنا.

ولذلك فالصلاة والعبادة استمداد. نحن الذين نحتاج إليها لتكون لنا حياة. و ليس الله.. لأن الله هو الحي بذاته المستغني بوجوده عن كل شيء، أما نحن فلا يمكن أن تكون لنا حياة إلا بمدد منه.. من الله.. الحي الذي به الحياة، و نفهم من هذا أن الله فرض الفروض ووضع شرائع العبادات من أجلنا و ليس من أجل أن يشعر بألوهيته. فهو في غنى عنا.. و في غنى عن أن يعذبنا.. و في غنى عن أن يطلب منا طلبا أو يفرض علينا فرضا، قال تعالى ﴿ **مَّا يَفْعَلُ اللّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ..** [٩٠]﴾. فلا مصلحة لله في تعذيب خلقه و لا حاجة له في ذلك [٩١].

فالإسلام يعلمنا أنه فى ضوء الإيمان بالله يبدو لكل شيىء حكمة ولكل حدث غاية خيره وأن خفيت .. ويشعر كل إنسان أن لعذابه معنى وغاية وأن لا شيىء يذهب سدى وأن الحياة مشروع آلهى جميل وان لكل إنسان دورا منسجما مع الحركة الكونية الكلية .. وهو ما يعطى المؤمن إحساسا بالوحدة والإنتماء والإستمرار.

والإنسان فى الإسلام خليفة لله فى الأرض لمواصلة الخلق والإبداع والعمار وإفشاء السلام المحبة والرحمة والخير . فالله لا يفرض علينا فرضا و لا يطالبنا بطلب و لا يقيم علينا عذابا، كل هذا يبدو من ظاهر العبادات فقط (٩٢).. ﴿ **فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** (٩٣)﴾.

أما باطن القرآن الذي يكشف نفسه لكل من جاهد في الفهم، إن الله بإسمائه الحسنى جميعها فهو الرحيم مطلق الرحمة، العادل مطلق العدل الذي يعطي مطلق العطاء و لا يأخذ شيئا و لا يحتاج لشيء، و إذا كان في الدنيا ألوان من العذاب فهي من عيون رحمته. وقال تعالى ﴿**وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**(٩٤)﴾ كل ذلك ما هو إلا محاولات لإيقاظ العقل الغافل لعله يتذكر و يرجع و ينجو بنفسه من عذاب أكبر في الطريق. عذاب لن يكون منه مخرج و لا مهرب. حينما تحق على كل واحد رتبته و درجته(٩٥).

ومما سبق يتضح أن العبادات تؤدي ودورها في الإصلاح والتزكية حينما تكون شعائر وليس طقوس آلية، وإن لم تؤد العبادة دورها وغاياتها في إصلاح الفرد والجماعة بتقوى وخشوع وتوافق وتراحم وتكامل، فإنها تؤول إلى طقوس شكلية وحركات آلية تفقد معناها ومغزاها وحكمته.

ب) التربية بالتحلي والتخلي " التربية الصوفية":

التربية بالتحلي من الوسائل التربوية الإسلامية الفريدة في نوعها ويقصد بها أن تتحلى النفس البشرية بالأوصاف المحمودة كبديل للأوصاف المذمومة التي اعتادت عليها وهو نوع من العلاج بالاجتهاد ولا بد فيه من التدرج(٩٦).

ومن خلال ذلك يؤكد علماء التربية على أهمية "قاعدة التحلي والتخلي" التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل، وقد ذكرت الآيات في مضامنها خمس صفات للتحلي وثلاث صفات في التخلي:

١- القاعدة الأولى في قول الله تعالى﴿ **وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً**(٩٧)﴾.
٢- ثم القاعدة الثانية وهي في قوله ﴿**وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً**(٩٨)﴾
٣- ثم الثالثة الصلاة والمناجاة في قوله تعالى﴿ **وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً** (٩٩)﴾.
٤- ثم التحلي أيضا في الرابعة وهي قضية الاستعاذة منهج الاستعاذة من النار في قوله ﴿**رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً**(١٠٠)﴾.

وفي قاعدة التخلي ذكرت ثلاث صفات – وسبحان الله لا تستقيم الأفراد أو المجتمعات إلا بهذه الصفات الثلاثة، ولذلك جاء التأكيد فيها بالنسبة للمؤمنين كيف عليهم أن يتخلوا عن هذه الصفات الثلاثة لأنها من أشد وأرذل الصفات التي نهى الله عنها في هذه السورة ولذلك:

١– الأولى وهي الشرك في قوله تعالى ﴿**وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ**﴾

٢– والثانية وهي قتل النفس في قوله تعالى﴿ **وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ**﴾.

٣– والثالثة وهي في قوله تعالى ﴿ **وَلا يَزْنُونَ** [١٠١]﴾. إذن هذه ثماني صفات ذكرها الله سبحانه وتعالى تحت قاعدة التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل [١٠٢].

ولذلك فإن خطوات الطريق الصوفي تبدأ بالصحوة الإنسانية واليقظة والقضاء على الميول الأنانية وهو ما يسمى (التخلية) أي إخلاء القلب من كل الأدناس والسلوك والمخازي ثم (التحلية) ويقصد بها التحلى بمكارم الأخلاق فهما مرحلتان تربويتان تبدأ الأولي بطرح الأخلاق المذمومة والعادات السيئة وكافة أنواع الانحراف التي تحجب النفس عن فطرتها وصفائها، ثم تأتي المرحلة التالية وهي مرحلة البناء والتشييد.

وأوضح مصطفى محمود على أن التربية الصوفية هي صلب الإحسان لذ فإنها تؤكد على ذلك في لغتهم بقولهم: إن هذا السلوك ضروري لإعداد المحل "محل القلب" وذلك (بالتخلية والتحلية) – أي تخلية القلب من الأخلاق الذميمة وتحليته بذكر الله . وبذلك يصبح المحل قابلاً وصالحاً لتلقي الإشراقات والمعارف الإلهية [١٠٣].

ويقول الغزالي قائلاً عن تجربته التربوية الصوفية أنها تتطلب نقاء القلب وطهارته أولا قبل التلقي، التخلي قبل التحلي فيقول لما فرغت من العلوم أقبلت على طريق الصوفية وعلمت أن طريقهم إنما تتم بعلم وعمل، وكان حاصل عملهم قطع عقبات النفس، والتنزة عن أخلاقها المذمومة وصفاتها الخبيثة حتى يتوصل بها إلى تخلية القلب من غير الله وتحليتها بذكر الله.

ويؤكد الغزالي على معنى التربية بأنها تشبه الفلاح الذي يقلع الشوك ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه [١٠٤]. كما يشير أيضا عبد القادر الجيلاني إلى هذا النوع من الأساليب التربوية فيقول " يا قوم ما نكلفكم بشيء إلا ونعطيكم خيراً منه "، ثم بالأشد

فيأمره أولا بترك متابعة الطبع في جميع أموره، واتباع الرافض للشرع حتى يخرج بذلك عن قيد الطبع وحكمه ثم ينقله من الرخص إلى العزيمة شيئاً بعد شيء، فيمحو خصله من الرخص ويثبت مكانها خصلة من العزيمة (١٠٥).

وتأسيساً على ما سبق فإنه وجب علينا أن نتحلى ببعض الصفات ونتخلى عن غيرها ومن تلك الصفات:

- تخل عن الشرك بجميع أنواعه ومظاهره واتجه لله تعالى فلا تعبد غيره ولا تقصد سواه في كل أمورك .
- تخل عن السلبية والانعزالية عن المجتمع، وتحل بالإيجابية والاختلاط الذي لا يضر بالدين.
- تخل عن عدم النظام وعدم الترتيب، وتحل بالترتيب والنظام والنظافة في كل الأمور.
- تخل عن الصلاة في البيت، وتحل بالصلاة في جماعة بالمسجد.

ولذلك فإن الزرع لا يمكن تنشئته قبل تهيئة الأرض وإصلاحها وتطهيرها من الأمراض النباتية، وكذلك الأطفال ننشئهم ونربيهم تربية صحية واجتماعية وأخلاقية، وصدق الله تعالى ﴿ **وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ** (١٠٦)﴾. (١٠٧).

ج) التربية بالقصة:

يعد أسلوب القصة أحد الأساليب الفعالة في التربية، بل يمكن القول: "إن أحداث القصة وخيالاتها وتصوراتها كانت أقوى قوة دفعت الإنسان إلى تحريك لسانه وإلى إيقاظ ملكاته وإطلاق جميع القوى الكامنه فيه (١٠٨).

وللقصة تأثير قوي لأنها تتغلغل في خطوط دفاع الإنسان، كل إنسان يوجد عنده قناعات، وعنده أفكار، وعنده تصورات، وهذه الأفكار، وقال الله عز وجل خالق الأكوان المربي الحكيم ﴿**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ**(١٠٩)﴾ وقال أيضا: ﴿ **تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآئِهَا** (١١٠)﴾.

ولعل تأثير القصة القوي الذي يلمس الوجدان ويحرك المشاعر ويفيض الدموع جعل مصطفى محمود يأخذ أسلوب القصة لشد جذب القراء نحو هدف ما ولإيضاح فكرة ما ولإعلاء قيمه ما بطريقة شيقة مبسطة ودون اللجوء إليها مباشرة وذلك من خلال مجموعة قصص (أكل عيش – عنبر ٧ – نقطة الغليان – شله الانس –رائحة الدم– الذين ضحكوا حتى االبكاء). أما مصطفى محمود فيرى حل المشاكل في الإسلام، ويظهر تأثير شخصيته الهادئة في كونه مثلا يتعاطف مع بعض شخصياته، فهو لا يهجم هجوماً حاداً على الأشرار منهم، بل يكشف عن الظروف والعوامل الي دفعت بهم إلى الشر[١١١].

د) التربية بالقدوة الحسنة:

لقد أمر الله – عز وجل – بدعوة الناس بالحكمة والموعظة الحسنة فقال سبحانه: ﴿**ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ** [١١٢]﴾.

ومن القول الحسن أيضاً: حسن المناداة للطرف الآخر، واختيار أحب الأسماء إليه، وقد تأدب الأنبياء بهذا الأدب في خطابهم لأقوامهم، فقد كان يقول الرسول (ﷺ) لخصومه المعاندين: (يا قوم) في ودد وسماحة وتذكير بالروابط التي تجمعهم، ليستثير مشاعرهم، ويطمئنهم فيما يدعو إليه.

ومن ثم فإن التربية بالقدوة الحسنة وأُكِد القرآن الكريم أهمية القدوة الحسنة في حياة الإنسان، حيث إنه رسم الصورة الأخلاقية الكاملة نظرياً فيه، وطبقها الرسول (ﷺ)عملياً في سلوكه، وفي كل حياته، ومن ثم تظهر ضرورة التأسي والاقتداء به في حياة كل مسلم.

ولقد كان بذلك الإنسان الكامل والمثل الأعلى في الرحمه والكفاح والصبر، ولا ريب في أن الأمة حين تقتدي بأعظم البشر رجولة وإنسانية ونقتدي بمن أحب الله – سبحانه وتعالى –: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً** [١١٣]﴾[١١٤].

ه) التربية بالموعظة والنصح:

ويعد أسلوب الموعظة من أساليب التربية المعروفة منذ القدم، فالإنسان دائما في حاجة إلى من يعظه وينصحه ويذكره، وما سمي الإنسان إنساناً إلا لكثرة نسيانه، ومن ثم يتضح أهمية أسلوب

الموعظة والنصح في التربية. ولعل كلمه الوعظ لا تبدو محببة إلى الناس أحياناً مع أنها جاءت في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً [١١٥]﴾ وقال أيضا: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ[١١٦]﴾ وفي المقابل يقول(ﷺ)﴿ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالاً يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالاً يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ [البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ]﴾. ولذلك فإن أسلوب الموعظة يبدأ بالنداء إما تحذيراً أو إقناعاً، مثل: ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ[١١٧]﴾، ﴿ قَالَ يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ[١١٨]﴾، ﴿ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا[١١٩]﴾، وإما وعظاً ﴿ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ[١٢٠]﴾، وذلك الواعظ هو، الأب، المعلم، الموجه، ولعل استخدام كلمات النداء المحببة يدخل إلى قلوب المستمعين، كما يسهل دخول الموعظة إلى النفس، ونطلق عليه النداء الإقناعي أو التحذيري الذي يجعل مودة بين المتكلم والمستمع.

وعليه فإنه ينبغي على الأب أن يكثر من النداء الأبوي يا بني، يا ابنتي، ويخاطب أيضاً زوجته وأهله ليجعل بينهم مودة ورحمه بتلك النداء.

وتأسيساً على ما سبق فإنه يجب الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وبكل ما هو حسن وأحسن، والصبر على ذلك، وهذا يعني البحث عن أنجح الوسائل وأجمل الطرق وأجدى الأساليب وأقوم الخطاب الذي يقدم من خلال القدوة الحسنة والأسوة الخيرة تبشيرا بالخير وترغيبا فيه، وهو أي الخير:" ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل والشيء النافع، وهو خير مطلق مرغوب فيه من كل أحد وعند كل أحد"[١٢١].

و) التربية بالترغيب والترهيب:

يطلق مصطلح الترغيب والترهيب عند المسلمين على الوسائل الدافعة لفعل شيء، أو المانعة من فعله، فالترغيب وعد وإغراء بمصلحة أو متعة آجلة مؤكدة، والترهيب وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف ذنوب أو التقصير في طاعات، فالتربية بالترهيب والترغيب لها ضوابط وتعد من العوامل الأساسية لتنمية السلوك وتهذيب الأخلاق وتعزيز القيم الاجتماعية[١٢٢].

ويمكن القول بأن للترغيب نوعان: معنوي ومادي، ويرى بعض التربويين أن تقديم الإثابة المعنوية على المادية أولى؛ حتى نرتقي عن حب المادة، وبعضهم يرى أن تكون الإثابة من جنس العمل [١٢٣].

ز) التربية بالتعليم والتعلم مع مراعاة الفروق الفردية:

إن وجود الفروق والاختلافات بين الناس أمر فطري، وفيه تأكيد لقدرة الخالق عز وجل، وبديع صنعه، ودقيق علمه، فهي إثبات بديهي لحاجة بعض الناس إلى بعض, وعدم إمكان العزلة والاستغناء عن الآخرين، ثم هي بعد ذلك مؤشر على قدرات البشر المتفاوتة على العمل . ومن هذا المنطلق فإن أساس الإسلام أن العقل هو مناط التكليف، ولذا – كان العقاب والحساب على من له عقل، ولا حساب على من لا عقل له، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: ﴿ رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثٍ، عَنِ النّائِمِ حَتّى يَسْتَيقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ﴾ (١٢٤).

ومن الدلالات التربوية التي نستطيع أن نستنبطها: أن على المعلم أن يخاطب طلابه حسب مستوياتهم العقلية، ومستوياتهم العلمية، ضماناً لحسن فهمهم، وتحقيقاً للعدل، فلا يهتم بطائفة منهم ويهمل طائفة (١٢٥).

حيث بدأ الإسلام بالدعوة إلى التوحيد وتثبيت العقيدة الإسلامية السليمة، ثم كان التشريع شيئاً فشيئاً، فقد فرض الفرائض وحرمت المحرمات بالتدرج، كما هو ثابت في فرض الصلاة والصيام وتحريم الخمر... وغيرها (١٢٦). وإنما يكتفي المسلم بالواجب الأول فيغلق عليه بابه، ويلزم خاصة نفسة في آخر الزمان حينما ينهار كل شيء ويسود الكفر ويتفشى الظلم، ويعم الفساد، ولا يعود أي عمل ممكنا (١٢٧).

أولاً: التطبيقات التربوية للقيم عند مصطفى محمود .

تنحصر التطبيقات التربوية في الأهداف والوسائل وآليات التحقيق وعليه فقد تم تركيزها في النقاط التالية:

١- إن رسالة الإنسان هي دعوة إلى أدب النفس وتهذيبها روحياً، ويقوم على أساس الإيمان بالله واليوم الآخر وقوة العقل وتزكيته ﴿ **فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا** (١٢٨)﴾.

٢- تهدف التربية الإيمانية إلى صياغة الإنسان وفق مفاهيم الدين وتعاليمه، فالدين هو الأساس لكل تدين، وهو الموجه لكل نشاط إنساني.

٣- إن الإسلام وحده هو الذي يصل الإنسان بالله ليسير بجسمه على الأرض بينما يتجه بروحه إلى السماء، فإن التربية الصوفية حاولت تطبيق هذا المبدأ.

ولذلك فإن ما يقال في الإيمان بالله والإقرار بوجوده، والاعتراف باطلاعه على أعمال العباد، وخشية المؤمن جزاء الله العادل على ما يرتكب من خير أو شر، هو حجر الزاوية في التربية الإسلامية، ولذلك قيل: رأس الحكمة مخافة الله (١٢٩) .

ثانياً: كيفية الإستفادة من القيم التربوية للنهوض بالمجتمع:

إن رفض التراث الصوفي يستبعد أجمل وأروع ما كتب في رياضة النفس وفي تزكية الأخلاق ومجاهدة الشهوات .. كما يحرم الفكر الإسلامي من أعمق ما قيل في التوحيد وفي المعارف الإلهية.

وأخيراً فإن العطاء والمدد من الله تعالى، لكن لابد من الأسباب الموصلة إلى هذا العطاء والله تعالى يكرم البعض بالبعض ليظل عمران الحياة . وبلادنا ليست فقيرة فى الشباب ولا هى شحيحة بالرجال ولا هى بخيلة بالمواهب ونموذج الغردقة شهادة لمصر بذلك .."(١٣٠).

واستخلاصاً من ذلك يمكننا القول أن مصطفى محمود قد رآى أن القيم لا يتم تطبيقها إلا بأدوات ومناهج، فالحياة لا تكتمل إلا بتطبيق مقومات واسس نستمدها من دستورنا، فليس بالعلم والعقل وحده يتعلم الإنسان ويعرف، وليس بالإيمان بقلبه أيضا يعرف وإنما بالقلب والعقل معا، فالمؤمن يري بقلبه ويفكر ويعي بعقله ويري الله في كل افعاله .. وإذا ما قام الإنسان بتطبيق تلك المبادئ القيمية فإن المجتمع سوف تسوده المحبه والسلام.

المراجع

(١) أبو العنين، علي خليل مصطفي(١٩٨٨): **القيم الاسلامية والتربية. دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الاسلامية في تكوينها وتنميتها**، المدينة المنورة، مكتبة ابراهيم حلبي، صـ ٣٦،٣٤.

(٢) كاظم، محمد إبراهيم(١٩٦٢): **تطورات فى قيم الطلبة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، صـ ١٣.

(٣) محمود، مصطفى(١٩٩٤) : **الطريق إلى جهنم**، القاهرة، دار أخبار اليوم، ط٢، صـ ٣٩.

(٤) كاظم، محمد إبراهيم(١٩٦٢): مرجع سابق، صـ ١٣.

(1) Letes, W,(1963). Aristatal and the problem & value, New jersey prinutan 9university press, PP 6 – 7.

(٥) السيد، عزة كمال محمد (١٩٩٦): ***القيم الدينية وعلاقتها بفاعلية السلوك لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي***، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس،، صـ١٠.

(٦) محمود، مصطفى(١٩٨٣): عالم الوحشة والغربة، ***جريدة الأهرام*** بتاريخ،٢٨ نوفمبر، رقم المقال ٤٣، صـ ١٨٢.

(٧) زاهر، ضياء (١٩٩٦): **القيم في العملية التربوية** من سلسلة " معالم تربوية"، القاهرة، مؤسسة الخليج العربي، صـ١٢.

(٨) المتخصصة، المجالس القومية(١٩٧٤-١٩٩٠): القيم والسلوكيات فى مجال التنشئة الاجتماعية، ***تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا***، المجلد الحادي عشر، صـ ٣٣٥.

(٩) عبود، عبد الغني، وعبد العال،حسن (١٩٩٠):**التربية الإسلامية وتحديات العصر**، القاهرة، دار الفكر العربي، صـ٦٦.

(١٠) شاهين، عبد الصبور(١٩٧٩):عن د. محمود، مصطفى.الحكم الاسلامى..متى وكيف؟،جريدة الأهرام بتاريخ،٢٤سبتمبر، رقم المقال ٢١، صـ ٩١.

(١١) يوسف، سامية زكي(٢٠٠٨): ***شبكة الانترنت وأثارها على الشباب المصري" دراسة بيولوجية"***، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، صـ٤٥

(١٢) سورة الكهف: الآية ٢٧.

(١٣) إسماعيل، محمد عماد الدين وآخرون(١٩٧٢): **قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، صـ ٣.

(١٤) محمود، مصطفى(١٩٩٠): **الخروج من التابوت**، دار المعارف، ط٤، صـ١٢٢.

(١٥) محمود، مصطفى(١٩٩٣): **رجل تحت الصفر**، دار المعارف، القاهرة،ط٧، صـ٨٥.

(١٦) سورة الأنعام: الآية ١٦١.

(١٧) سورة البينة: الآية ٥.

(١٨) معجم، اللغة العربية(١٩٧٢): **المعجم الوسيط**، القاهرة، دار المعارف، ط٢، صـ ٧٦٨.

(١٩) شنودة، اميل فهمي وآخرون(٢٠٠١): **الأصول الفلسفية للتربية**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، صـ١٥٣.

(٢٠) النقيب، إيمان العربي(٢٠٠١): **القيم التربوية – دراسة في مسرح الطفل**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية،صـ ١٤.

(٢١) خليل، على(٢٠٠٥): **الأصول الفلسفية للتربية، دراسات وقضايا**، القاهرة، الدار الهندسية، الطبعة الرابعة، صـ ٢٣١.

(٢٢) العمري، أكرم ضياء (١٩٩٤): **قيم المجتمع الإسلامي من منظور تاريخي**،قطر، وزارة الأوقاف، كتاب الأمة، الجزء الأول، رقم ٣٩، صـ٣٥.

(٢٣) رسلان، عثمان عبد المعز عبد الوهاب(١٩٩٦) :***القيم في كتابات ذكي نجيب محمود- دراسة تحليلية تأصلية***، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا، ج١، صـ٧.

(٢٤) محمود، مصطفى(١٩٨٣):عالم الوحشة والغربة، ***جريدة الأهرام*** بتاريخ،٢٨ نوفمبر، رقم المقال ٤٣، صـ ١٨٢.

(٢٥) محمود، مصطفى(١٩٨٨): الخروج من مستنقع فرويد، ***جريدة الأهرام*** بتاريخ،٣ اغسطس، رقم المقال ٨٥، صـ٣٨٣.

(٢٦) محمود، مصطفى.(١٩٩٩): **هل هو عصر الجنون**، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السابعة، صـ ٦.

(٢٧) اميل فهمي شنودة وآخرون: **الأصول الفلسفية للتربية**، مرجع سابق، صـ١٥٣.

(٢٨) محمود، مصطفى (١٩٨٣): كبرى جرائم العصر، ***جريدة الأهرام*** بتاريخ،١٧ اكتوبر، رقم المقال ٣٨، صـ ١٥٧.

(٢٩) محمود، مصطفى (١٩٨٤): نقطة من البحر المحيط، ***جريدة الأهرام*** بتاريخ،١٩ نوفمبر، رقم المقال ٤٣، صـ ٧٣.

(٣٠) محمود، مصطفى(١٩٧٦): **الوجود والعدم**، دار المعارف، القاهرة، صـ ٣٣.

(٣١) محمود، مصطفى. **هل هو عصر الجنون**، مرجع سابق، صـ ٦.

(٣٢) محمود، مصطفى.(١٩٩٢): **نار تحت الرماد**، دار المعارف، القاهرة، ط٥، صـ ٣٩.

(٣٣) محمود، مصطفى.(١٩٩٢) : **نار تحت الرماد**، مرجع سابق، صـ ٣٩.

(٣٤) محمود، مصطفى(١٩٩٤) : **الإسلام في خندق**، دار اخبار اليوم، القاهرة، ط٧،صـ ٢٨.

(٣٥) سورة القلم: الآية ٤.

(٣٦) محمود، مصطفى(١٩٩٤) : **الإسلام في خندق**، مرجع سابق، صـ ٢٩.

(٣٧) محمود، مصطفى(١٩٩٥) : **الغد المشتعل**، دار أخبار اليوم، القاهرة،ط٣،صـ ١٨.

(٣٨) السيد، عزة كمال محمد (١٩٩٦): مرجع سابق، صـ ١٣ ٠

(٣٩) الصاوى، محمد وجيه (٢٠٠٥): **دراسات في الفكر التربوي الإسلامي**، الكويت، مكتبة الفلاح، صـ١٩٥.

(٤٠) سورة الأنعام: الآية ١٦١.

(٤١) سورة التوبة : الآية ٣١.

(٤٢) محمود، مصطفى(١٩٩٤): **الإسلام في خندق**، مرجع سابق، صـ ٣٠.

(٤٣) سورة الأنعام : الآية ١٦١: ١٦٣.

(٤٤) محمود، مصطفى(١٩٧٦): **الوجود والعدم**، مرجع سابق، صـ ٢١.

(٤٥) مطبقاني، مازن صلاح(٢٠١١): **النظام السياسي في الإسلام**، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود، قسم الدراسات الإسلامية، صـ ١٠.

(٤٦) سورة البينة : الآية ٥.

(٤٧) محمود، مصطفى(١٩٧٦) : **الوجود والعدم**، مرجع سابق، صـ ٧١.

٤٨) محمود، مصطفى.(١٩٩٤): **الإسلام في خندق**، مرجع سابق، صـ ٣٣.

(٤٩) محمود، مصطفى(١٩٨٣): عالم الوحشة والغربة، مرجع سابق، صـ١٨٢.

(٥٠) سورة محمد : الآية ٣٥.

(٥١) محمود، مصطفى.(١٩٩٤): **الإسلام في خندق**، مرجع سابق، صـ ٣٠.

(٥٢) محمود، مصطفى(١٩٨٣):: عالم الوحشة والغربة، مرجع سابق، صـ١٨٢.

(٥٣) روي عن أنس بن مالك و طلحة بن عبيد الله و رافع بن خديج و جابر بن عبد الله رضوان الله عليهم عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أَنّ النَّبِيَّ (ﷺ) سَمِعَ أَصْوَاتًا، فَقَالَ" مَا هَذِهِ الأَصْوَاتُ ؟ "، قَالُوا : النَّخْلُ يَأْبِرُونَهُ، فَقَالَ :" لَوْ لَمْ يَفْعَلُوا لَصَلُحَ ذَلِكَ "، فَأَمْسَكُوا، فَلَمْ يَأْبِرُوا عَامَّتَهُ، فَصَارَ شِيصًا ،فقَالَ النَّبِيّ (ﷺ):" **كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ فَشَأْنُكُمْ، وَكَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ فَإِلَيَّ** "، و في لفظ مسلم فَقَالَ : مَا لِنَخْلِكُمْ، قَالُوا : قُلْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ : أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ " أخرجه أحمد في مسنده (٢٤٩٦٤)،و مسلم في صحيحه (٢٣٦٣)-وأيضا علل الدارقطني (١٤/١٨٧/رقم٣٥٣١). http://www.albshara.com/showthread.php?t=18569

(٥٤) محمود، مصطفى(١٩٨٤) : **الاسلام ما هو**، القاهرة، دار المعارف، صـ٣٥.

(٥٥) محمود، مصطفى(١٩٨٣): عالم الوحشة والغربة، مرجع سابق، صـ١٨٢.

(٥٦) محمود، مصطفى.(١٩٨٤): **الاسلام ما هو**، مرجع سابق، صـ ٤،٥.

(٥٧) الصاوى، محمد وجيه.(٢٠٠٥):**دراسات في الفكر التربوي الإسلامي**، مرجع سابق، صـ٣٥.

(٥٨)محمود، مصطفى.(١٩٨١): واجب الكاتب أن يبحث عن الحقيقة، ***جريدة الأهرام*** بتاريخ ٢٠ نوفمبر، رقم المقال ٢٠، صـ ١٢٧.

(٥٩) محمود، مصطفى.(١٩٨٤) : **الاسلام ما هو**، مرجع سابق، صـ ١٦٦.

(٦٠) محمود، مصطفى.(١٩٨٢) : المؤامرة، ***جريدة الأهرام*** بتاريخ،١٧ فبراير ، رقم المقال،٢٩، صـ ١١٥.

(٦١) سورة الانشقاق : الآية ٦.

(٦٢) محمود، مصطفى.(١٩٨٨) : **ألعاب السيرك السياسي**، القاهرة، دار أخبار اليوم، صـ١١٤.

(٦٣) محمود، مصطفى.(١٩٨٣): مصر المشكلة والحل، ***جريدة الأهرام***، بتاريخ٢٠ يونيو، رقم المقال،٣٤، صـ ١٣٥.

(٦٤) محمود، مصطفى(١٩٨٤) : **الاسلام ما هو**، مرجع سابق، صـ ٨٢.

(٦٥) محمود، مصطفى.(١٩٨٣): الحضارة عن طريق الإنتحار، ***جريدة الأهرام***، بتاريخ٧ مايو، رقم المقال،٣١، صـ ١٢٤.

(٦٦) محمود، مصطفى(١٩٨٨): الخروج من مستنقع فرويد، مرجع سابق، صـ٣٨٤.

(٦٧) محمود، مصطفى.(١٩٨٨): الخروج من مستنقع فرويد، مرجع سابق، صـ٣٨٤.

(٦٨) محمود، مصطفى.(١٩٨٣): الفجوة، ***جريدة الأهرام***، بتاريخ٢٤٠ اكتوبر، رقم المقال٣٩، صـ ١٦٢.

(٦٩) سورة الروم : الآية ٢٢.

(٧٠) محمود، مصطفى.(١٩٩٦) : لا لهذا السلام " الوحدة العربية المستعصية"، ***جريدة الأهرام***، بتاريخ١١٠ مايو، رقم المقال١٩٨، صـ ١٢١٤.

(٧١) محمود، مصطفى.(١٩٩٠) : **حكايات مسافر**،القاهرة،، دار المعارف، ط٣، صـ ٨٢.

(٧٢) محمود، مصطفى.(١٩٨٣):سوف يطلع الفجرفي داخلك، ***جريدة الأهرام***، بتاريخ٢٦ ديسمبر، رقم المقال٤٦، صـ ١٩٣.

(٧٣) محمود، مصطفى.(١٩٨٤): **الاسلام ما هو**، مرجع سابق، صـ٣٥.

(٧٤) العشري، جلال.(١٩٨٠) : رداً على مقاله لد/ محمود، مصطفى." أدب البوح العاطفي"، ***جريدة الأهرام***، بتاريخ ٢١ أكتوبر، رقم المقال٢٧، صـ ١٠٨.

(٧٥) محمد، فاطمة زكريا.(٢٠٠٢): ***القيم المتضمنة فى قصص اللغة الإنجليزية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية فى مدارس اللغات- دراسة تحليلية***، كلية البنات، جامعة عين شمس، رسالة ماجستير،صـ ٧٥-٧٦.

(٧٦) محمود، مصطفى(١٩٧٦): **الوجود والعدم**، المرجع سابق، صـ ٤٩.

(٧٧) محمود، مصطفى.(١٩٩٠) : **اكذوبة اليسار الإسلامي**، القاهرة، مكتبة دار المعارف، ط٥، صـ ٥٢.

(٧٨) محمود، مصطفى.(د.ت) : **سواح في دنيا الله**،القاهرة، دار أخبار اليوم، صـ ١٩١.

(٧٩) محمود، مصطفى. (١٩٨٢) : المؤامرة، مرجع سابق، صـ ١١٥.

(٨٠) محمود، مصطفى.(١٩٩٢) : دولة الظلم ساعة، ***جريدة الأهرام***، بتاريخ١٩ سبتمبر، رقم المقال١٤٣، صـ ٧٨٨.

(٨١) محمود، مصطفى.(١٩٨٣).: عودة التتار، ***جريدة الأهرام***، بتاريخ١٩٠ مايو، رقم المقال،٣٢، صـ ١٢٩.

(٨٢) محمود، مصطفى.: **لغز الموت**، مرجع سابق،صـ ٧٢.

(٨٣) محمود، مصطفى: زلزال اليأس والرجاء، ***جريدة الأهرام***، بتاريخ٢١اكتوبر ١٩٩٢، رقم المقال١٤٦، صـ ٨٠٨.

(٨٤) شاهين، عبد الصبور(١٩٧٩): عن د. محمود، مصطفى.الحكم الاسلامى..متى. وكيف؟، مرجع سابق،صـ٨٩.

(٨٥) محمود، مصطفى.: الواحد الصحيح، ***جريدة الأهرام***، بتاريخ٢٠ ابريل ١٩٨٤، رقم المقال،٥٢، صـ ٢١٩.

(٨٦) محمود، مصطفى.(د.ت): **سواح في دنيا الله**، مرجع سابق،صـ ١٩١.

(٨٧) شاهين، عبد الصبور.(١٩٧٩): عن د. محمود، مصطفى.الحكم الاسلامى..متى. وكيف؟، مرجع سابق،صـ٩٠.

(٨٨) المرجع سابق،ص ١١٩.

(٨٩) محمود، مصطفى.(١٩٩١): عن الغزو الثقافي، ***جريدة الأهرام***، بتاريخ٢٠ يوليو، رقم المقال،٥٢، صـ ٥٦٢.

(٩٠) سورة النساء: الآية: ١٤٧.

(٩١) محمود، مصطفى.(١٩٨٣): الحضارة عن طريق الإنتحار، مرجع سابق، صـ ٩٠

(٩٢) محمود، مصطفى.(١٩٩١):عن الغزو الثقافي، مرجع سابق، صـ٥٦٥.

(٩٣) سورة البقرة : الآية: ٣:١.

(٩٤) سورة السجدة: الآية: ٢١.

(٩٥) محمود، مصطفى.(١٩٧٤) : **القرآن محاولة لفهم عصري**، القاهرة، دار الشرق، صـ٥١.

(٩٦) الشرقاوي، حسن. (د.ت): **الأخلاق الإسلامية**، القاهرة، مؤسسة مختار للتوزيع والنشر، صـ١٣٩.

(٩٧) سورة الفرقان: الآية: ٦٢.

(٩٨) سورة الفرقان: الآية: ٦٣.

(٩٩) سورة الفرقان: الآية: ٦٤.

(١٠٠) سورة الفرقان: الآية: ٦٥.

(١٠١) سورة الفرقان: الآية: ٦٨.

(١٠٢)حسني، مصطفى.(٢٠١٠):**من هم عباد الله وصفاتهم**، تم الدخول على الموقع بتاريخ ٥ اغسطس، http://mustafahosny.com/article.php?id=287

(١٠٣) محمود، مصطفى(١٩٧٦) : **الوجود والعدم**، مرجع سابق،ص٣٧. صـ٨٤:٨٧.

(١٠٤) الغزالي، أبو حامد. (د.ت) : **المنقذ من الضلال،** تحقيق عبد الحليم محمود، بيروت، دار الكتاب اللبناني، صـ٤٣٩.

(١٠٥) السيد، مجدي السيد(٢٠٠٤)::، مرجع سابق، صـ٢١٥.

(١٠٦) سورة الأعراب: الآية ٥٨.

(١٠٧) يالجن، مقداد.(١٩٨٨):**التربية الإسلامية ودورها في مكافحة الجريمة**، الرياض، مطابع الفرزدق،صـ ١٩٩.

(١٠٨) عبود، عبد الغني، وعبد العال،حسن (١٩٩٠):**التربية الإسلامية وتحديات العصر**، مرجع سابق، ص٥٠٠.

(١٠٩) سورة يوسف: الآية ٣.

(١١٠) سورة الأعراف : الآية ١٠١.

(١١١) باحكيم، أحمد علي.(٢٠٠١): ***القصة القصيرة عند مصطفى محمود،*** رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، صـ١٦.

(١١٢) سورة النحل: الآية ١٢٥.

(١١٣) سورة الأحزاب: الآية ٢١.

(١١٤) جرار، حسني أدهم.(١٩٩٦):" القدوة الصالحة اسلوب تربوي ناجح"***مجلة التربية***، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، سبتمبرالسنة ٢٥، العدد ١١٨، صـ ١٣٥.

(١١٥) سورة النساء: الآية ٦٣.

(١١٦) سورة لقمان: الآية ١٣.

(١١٧) سورة البقرة: الآية ١٣٢.

(١١٨) سورة يوسف: الآية ٥.

(١١٩) سورة هود: الآية ٤٢.

(١٢٠) سورة لقمان: الآية ١٣.

(١٢١) الهراس، عبدالسلام.(٢٠٠٤): الإسلام دين الوسطية والقيم الخالدة"، **مؤتمر اللجنة العلمية عن موقف الإسلام من الإرهاب**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، صـ٧.

(١٢٢) حسني، مصطفى.(٢٠١٠): مرجع سابق.

(١٢٣) علي، سعيد اسماعيل.(١٩٩٠):" اجتماعية المعرفة في التربية الإسلامية"، ***مؤتمر نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة***، ٢٤-٢٧ يوليو، عمان، الشركة الجديدة للطباعة والنشر.

(١٢٤) الشرقاوي، حسن. (د.ت): **الأخلاق الإسلامية**، مرجع سابق، ص١٣٩.

(١٢٥) العايد، طارق.(٢٠١٠): **الفروق الفردية في ميزان التربية الإسلامية**، تم الدخول على الموقع بتاريخ ١٤ اغسطس.

http://www.esgmarkets.com/forum/showthread.php?t=9638

(١٢٦) علي، سعيد اسماعيل.(١٩٩٠): مرجع سابق، صـ٤١.

(١٢٧) محمود، مصطفى(١٩٧٩):**الاسلام السياسي والمعركة القادمة**، القاهرة، دار أخبار اليوم، صـ٢٠ – ٣٨.

(١٢٨) سورة الكهف: الآية ٦٥.

(١٢٩) مرسى، سيد عبد الحميد.(د. ت): **الإيمان والصحة النفسية**، القاهرة، مكتبة وهبه، صـ ٢٤، ٢٥.

(١٣٠) محمود، مصطفى.(١٩٨٥): البحر الاحمر.. الأمل والمستقبل، ***جريدة الأهرام***، بتاريخ١٩ سبتمبر، رقم المقال ٨٣، صـ٣٧٢.